لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يضطر الى الخروج وقيل المراد امنه من النار
وعن النبي صلى الله عليه السلام من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة امنا
وعنه عليه الصلاة والسلام الحجون والبقيع يوخذ باطرافهما وينثران في الجنة
وهما مقبرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود وقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة
ومن هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة
بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه
جهنم مسيرة مائتي عام انتهت بالحرف   اوظلم كخطف الاموال الذي كان
يفعله اهل الجاهلية مع غير من يدخل الحرم واما هو وكانوا لا يخطفون منه
شيا وقوله او غير ذلك كالغارة اه شيخنا   ولله خبر مقدم متعلق بمحذوف
اي واجب كما قدره الشارح وعلى الناس متعلق بهذا المحذوف وحج البيت
مبتدا موخر والناس عام مخصوص بالمستطيع فقد خصص ببدل البعض وهو
قوله من استطاع لانه من المخصصات عند الاصوليين والضمير فيه لانه
مقدر اي من استطاع منهم وقوله اليه اي الى حج البيت لانه المحدث عنه
وان كان يحتمل رجوع الضمير للبيت لكن الاول اولى اه شيخنا   لغتان اي قراءتان
سبعيتان   ويبدل من الناس اي بدل بعض او اشتمال ولا بد فيهما
من ضمير يعود على المبدل منه وهو مقدر هنا تقديره من استطاع
منهم اه سمين   سبيلا اي يسر الطريق على حذف مضاف اي استطاعة
كما صرح به في بعض العبارة وقوله بالزاد والراحلة فلا يجب المشي عند الشافعي
وان قدر عليه اه شيخنا   ومن كفر يجوز ان تكون من شرطية وهو الظاهر
ويجوز ان تكون موصولة ودخلت الفاء تشبيها للموصول باسم الشرط وقد
تقدم تقريره غير مرة ولا يخفى حال الجملتين بعدها بالاعتبارين المذكورين
ولا بد من رابط بين الشرط والجزاء او المبتدا وخبره ومن جوز اقامة الظاهر
مقام المضمر اكتفى بذلك في قوله فان الله غني عن العالمين كانه قال غني عنهم
اه سمين   قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله اي الدالة على صدق
محمد صلى الله عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص

اهل

اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اوضح وان زعموا انهم مومنون بالتوراة
والانجيل فهم كافرون بهما اه خطيب   لم تكفرون بايات الله توبيخ وانكار لان يكون
لكفرهم بها سبب من الاسباب اه ابو السعود
قل يا اهل الكتاب الخ امر بتوبيخهم باضلال غيرهم بعد توبيخهم بضلالهم   والله شهيد اي والحال
لم تصدون عن سبيل الله فكانوا يفتنون المومنين ويحتالون في صدهم
عن الاسلام اه ويقولون ان صفة محمد ليست في كتابنا ولا تقدمت به بشارة
اه ابو السعود ولم متعلق بالفعل بعده ومن آمن مفعوله وقوله تبغونها
يجوز ان يكون جملة مستانفة اخبر عنهم بذلك وان يكون في محل نصب على الحال
وهو اظهر من الاول لان الجملة الاستفهامية السابقة جيء بعدها بجملة حالية
ايضا وهي قوله وانتم تشهدون فتتفق الجملتان في انتصاب الحال عن كل منهما
ثم اذا قلنا بانها حال ففي صاحبها احتمالان احدهما انه فاعل تصدون والثاني
انه سبيل الله والهاء في تبغونها عائدة على سبيل والسبيل يذكر ويونث كما تقدم
ومن التانيث هذه الاية وقوله تعالى هذه سبيلي وقول الشاعر
فلا تبعد فكل فتى اناس   سيصبح سالكا تلك السبيلا
اه سمين   من آمن مفعول تصدون وقوله بتكذيبكم متعلق بتصدون والباء سببية والمراد
من آمن بالفعل او من اراد الايمان من الكفار وعبارة الخطيب وكانوا يفتنون
المومنين ويحتالون في صدهم عن دين الله ويمنعون من اراد الدخول فيه
انتهت   تبغونها عوجا بان تلبسوا على الناس وتوهموهم ان فيه ميلا عن
الحق بنفي النسخ وتغيير صفة الرسول عن وجهها ونحو ذلك اه ابو السعود وعوجا
حال بدليل قول الشارح معوجة وان كان يحتمل المفعولية وان الهاء في تبغونها
على تقدير التعليل اي تبغون لاجلها عوجا اه والعوج بالكسر والعوج بالفتح
الميل ولكن العرب فرقوا بينهما فخصوا المكسور بالمعاني والمفتوح بالاعيان
تقول في دينه وكلامه عوج بالكسر وفي الجدار عوج بالفتح وابو عبيدة العوج
بالكسر الميل في الدين والكلام والعمل وبالفتح في الحائط والجذع وقال ابو اسحاق بالكسر
فيما لا ترى له شخصا وبالفتح فيما له شخص وقال صاحب المجمل بالفتح في كل منتصب
كالحائط والعوج يعني بالكسر ما كان في بساط او دين او ارض او معاش فقد جعل الفرق
بينهما بغير ما تقدم وقال الراغب العوج العطف عن حال الانتصاب اه